رابط المادة على منصة باحث

أحاديث المناسبات-30-التشبه بالكفار | صالح الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين على اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فقد نهينا عن التشبه للكفار من جميع النواحي التي ليس لنا او ليست من ديننا ومن ذلك ان اهل الجاهلية كانوا يتشائمون بالاشياء فنحن نتوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:00:23

ونعتمد عليه ونعتقد انه هو الذي يملك الظر والنفع وبيده الخير وهو على كل شيء قدير مع فعل الاسباب الواقية من المحظور فنحن نجمع بين الامرين توكل على الله سبحانه وتعالى - 00:00:54

واعتقاد انه لا يصيبنا الا ما كتب الله لنا فلا نجزع ولا نسخط بل نصبر والناحية الثانية لا نهمل الاسباب الواقية التي تقينا من المحاذير ومن الظرر وهذا طريق المؤمنين - 00:01:20

اما الذين يتشائمون بالاشياء والتشاؤم والطيرة معناهما تأمين الشر وسوء الظن بالله عز وجل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر لا عدوى اي لا يعتقد احد احد ان المرظ يعدي بنفسه - 00:01:45

وانما يعدي بقضاء الله وقدره فيتوكل على الله سبحانه وتعالى ولا يكتفي بالتوكل على الله بل يعمل الاسباب الواقية ولهذا قال في الحديث الاخر بر من المجذوم قرارك من الاسد - 00:02:19

لان مخالطة المجذوم سبب للعدوى ونحن امرنا بالتوقي من من الاشياء الضارة وخذوا حذركم ولكن مع فعل السبب نعتقد ان النتائج بيد الله سبحانه وتعالى هذه عقيدة اهل الاسلام وهي عقيدة اهل التوحيد - 00:02:38

ولا طيرة الطيرة ان يتشاءم الانسان اصلها ان يتشاءم الانسان بالطيور ينظر في طيرانها وفي توجهاتها وفي ويتشاءم بها والطيور ليس عندها او باصواتها ليس عندها نفع ولا ظر لانها مسخرات لله عز وجل - 00:03:08

ولا تدل على خير ولا على ولا على شر ولكن اهل الجاهلية لما ظعفت عقيدتهم بالله اه ابتلوا بهذه بهذه الامور هذه هي الطيارة ويشمل التطير في اي شيء من البني الانسان او من الدواب او من - 00:03:30

الاوقات فلا يجوز التطير بهذا المعنى ولا هامة الهامة البومة طائر معروف وكانوا في الجاهلية اذا سمعوا صوته يتشائمون بانه سيحصل موت ويقول نعت الي نفسي فاذا سمعوا صوت البومة اعتقدوا - 00:03:51

حصول الشر وحصول المصيبة مع ان البومة طائر مخلوق ليس له دخل في الخير والشر ولكن اوهام الجاهلية لما فقدوا الايمان اهاموا في طرق الضلال ومن ذلك اعتقادهم في هذا الطائر - 00:04:16

فصوته لا يدل على خير ولا شر وكذلك كانوا يتشائمون بصوت الغراب ويعتقدون فيه الفراق وغير ذلك من اعتقاداتهم الجاهلية فالمسلم يتجنب هذه الامور ولا صفر وهذا محل للشاهد من الحديث - 00:04:37

انهم كانوا يتشائمون في شهر صفر ولا يجوز للمسلم للمسلم ان يتشاءم في الاوقات او يتطير بها ويعتقد انها تجلب له الشر لانها مخلوقة لله عز وجل وهي محل لعمل الانسان - 00:04:58

من خير او شر واما انها تجلب الشر كشهر صفر فهذا امر من امور الجاهلية ونعتقد ان شهر سفر من سائر من سائر الشهور

السنة ليس فيه آآ عقيدة خاصة او شؤم خاص - 00:05:17
بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الدهر عموما صفر وغيره قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر يعني فمن سب الدهر وهو مخلوق لله فقد سب الخالق - 00:05:42
سبحانه وتعالى ولان ما يجري في الدهر ليس من الدهر وانما يجري فيه هو من الله فمن سب الدهر من اجلي ما يجري فيه وقد سب الله جل وعلا الذي اجرى هذا الشيء في هذا الوقت - 00:05:59
فالمسلم يعلق قلبه بالله عز وجل فهذا معنى قوله ولا صفر هذا رد على الذين يتشائمون في شهر صفر وفي الحديث الذي يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه - 00:06:14
عز وجل انه قال يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار فهذا يفسر الحديث السابق لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وان معنى ان الله هو الدهر اي انه هو الذي خلق الدهر - 00:06:35
وهو الذي يخلق ما يجري فيه ويقع فيه فالامر راجع اليه فمن سب الدهر فقد سب الله جل وعلا لانه هو الذي خلق الدهر وخلق ما يجري ما يجري فيه - 00:06:58
والحاصل من هذا كله ان المسلم يتجنب التشاؤم ويتفائل بالخير ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الطيرة بما فيها من سوء الظن بالله عز وجل والاعتقاد في المخلوقات انها تنفع او تضر من دون الله - 00:07:13
وكذلك فهذا فيه دليل على مخالفة اهل الجاهلية وتعلق القلب بالله عز وجل فكان صلى الله عليه وسلم يكره الطيرة وينهى عنها ويعجبه الفال لان الفال حسن ظن بالله عز وجل فاذا سمع اسما حسنا تفاءل - 00:07:36
واذا مر بمكان اسمه حسن تفاءل لان هذا من حسن الظن بالله عز وجل فهو يأمل الخير بربه عز وجل فهذا فيه الفرق بين الطيرة والفأل ان الطيرة ممنوعة وهي شرك - 00:08:03
واما الفال فهو جائز وهو حسن ظن بالله عز وجل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:08:22